

## الوقاف / خاص

محمد أبو الجليل

تكتّفت في الأونة الأخيرة تحركات أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمُغرضين لتأجيج الأوضاع داخل البلاد، وذلك بالتزامن مع ذكرى وفاة الشابة مهسا أميني التي صادفت يوم السبت المنصرم، وفيما علّق أعداء الشعب الإيراني آمالهم "التي لا تتعدّى كونها أضغاث أحلام" على إشعال الشارع وتشديد الحرب المركّبة ضد إيران، شكّلت بقظة قوات الأمن التي لم يغمض لها عين لإرساء الأمن في البلاد ووعي الشعب في خضم هذه المؤامرة الخبيثة وحكمة وحصافة القيادة، ثلوثاً ممتعياً "لا رتق فيه" بوجه مشروع الأعداء المُغرض تجاه الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية الإيرانية. المنظمات التي حاولت إثارة الفوضى في إيران، مُنبت بفشل ذريع أمام تماسك وصلابة الدولة الإيرانية، مما أدّى إلى حديثٍ بشأن نهايتها كأدواتٍ وظيفية غربية.

## فشل محاولة تعكير صفو الأمن والسلام

على إثر المقدمة سالفة الذكر، كان لا بد لنا من إلقاء الضوء على بعض التطورات الهامة التي جرت في الأونة الأخيرة، تجلّت بقظة قوات الأمن في البلاد بصد الهجمة العدائية، حيث ثابرت الجهات المختصة ليل نهار لرصد أي تحركٍ ضد الشعب الإيراني، وضبطت في هذا الصدد جميع المحاولات البائسة لتعكير صفو الأمن والسلام في البلاد. ففي آخر تطورات المنجزات الأمنية، تم القبض على اثنين من الأجانب المنتمين إلى تنظيم داعش الإرهابي في مدينة ملارد التابعة للعاصمة طهران، كانا يخططان للقيام بأعمال تخريبية، وقال مصدر أمني: إن الشخصين المذكورين ينتميان إلى تنظيم داعش الإرهابي، وكانا يحاولان استغلال التجمعات الشعبية الاحتجاجية للقيام بأعمال تخريبية.

## ضبط عناصر إرهابية

في طهران أيضاً وفي ظلّ احباط العديد من المحاولات الفاشلة لتأجيج الأوضاع أمنياً، أعلن العقيد في الحرس الثوري "فياض الله ياري" قائد قوات التعبئة في منطقة شهریار التابعة لطهران، عن رصد واعتقال عنصرين من الزمر الإرهابية المناهضة للثورة. في السياق أيضاً، أعلن "نوید صحراني" مدعي المحاكم العامة والثورية في مدينة «باوة» تفكيك عصابة لتهديب الأسلحة على يد قوات الأمن في هذه المدينة. وأكد المسؤول، أنه تم خلال هذه العملية العثور على ٢٧ مسدساً تم ادخالها الى أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر هذه المدينة الحدودية.

## جهود أمنية مستمرة

إلى ذلك، أعلن مدعي المحاكم العامة والثورية في مدينة سربل ذهاب "من المقرّر عقد اجتماع بين إيران ودول الخليج الفارسي الثماني في نيويورك



## ثلاثية «الأمن، الوعي الشعبي، القيادة الحصيفة» أحبب المؤامرة

## نهاية فانتازيا فورة مهسا

إعتراف قناة بي بي سي الناطقة بالفارسية بفشل مشروع المعادين لإيران، حيث كشفت في تقرير لها عبر برنامج اسبوعي يحمل مُسمى "الصفحة الثانية" بأن صفوف ما يسمى المعارضة الإيرانية مُقسّمة

أمير فيضي" إلقاء استخبارات حرس الثورة الاسلامية القبض على أحد المحرضين على أعمال الشغب في هذه المدينة. وفي تبريز أعلن قائد قوى الامن الداخلي في محافظة آذربايجان الشرقية "علي محمدي" إلقاء القبض على انتحاري كان ينوي القيام بعملية قتل جماعي لملي دعوة المناوئين للثورة الاسلامية للتجمع يوم السبت المنصرم، في الذكرى السنوية لحدوث الشغب. كما أدت بقظة القوات الأمنية الى إلقاء القبض على عدد من أعضاء الجماعات الإرهابية الذين أرادوا اغتيال أمجد أميني والد مهسا أميني في الطريق إلى مقبرة آيتشي، وتم احباط هذه المؤامرة، من جانبه قال العميد أمان اله كشتاسي، قائد حرس الثورة في محافظة كردستان: ان استخبارات حرس الثورة تمكنت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية من اعتقال ١٤ شخصاً من النواة التنظيمية للجماعات الإرهابية الانفصالية في مدن سنندج ودیواندره وبانه ومرويان .

## نوايا واشطن تجاه طهران

بالترزامن مع هذه التحركات المعادية، نُشر تسجيل صوتي سري مؤخرًا حيث يشير الكلام المسجل في هذا المقطع الصوتي ان اميركا كانت تنسق مع الكيان الصهيوني حول موضوع العودة للالتزام بالاتفاق النووي حيث يقول ماكغورك في هذا التسجيل السري "نحن نتجه الى الخطة البديلة (الخطة بـ) بالنسبة الى إيران". وفيما يتعلق بالخطة البديلة قال ماكغوك " طرق الغزلة الدبلوماسية

والحظر والعمل العسكري والاعمال التخريبية". وكان قد أعلن رئيس النيابة العامة في محافظة هرمزكان جنوب ايران، عن ضبط شحنة كبيرة من الأسلحة والأدوات الأميركية الخاصة باعمال الفوضى والشغب من لنش حين دخوله الحدود المائية جنوب البلاد.

## حرب مركبة فاشلة

وعن الحرب المركبة التي تكتّفت مؤخراً بالتزامن مع ذكرى أعمال الشغب في البلاد، لا سيما من ناحية الهجمات السياسية المكثفة التي تعرضت لها البلاد والتي تراكفت معها هجمات إعلامية مؤامرة شابتها تلفيقات تبعث على السخرية والتي كان من المقرر أن تتزامن مع نشاط إرهابي على الأرض، إلا أن أيًا من ذلك لم يقع. وكان قد أعلن وزير الامن حجة الإسلام سعيد اسماعيل خطيب، أن شبكة "اينترنشال" وسيلة اعلام ارهابية، وقال ان اي مجموعة ارهابية ووسيلة اعلام ارهابية وكل من يروج للعنف لن يكونون في مأمن، وان دعم الدول المختلفة لهم لا يقودنا الى الكف عن تحقيق أهداف إجراء اتنا الأمنية والهجومية. حيث غرقت بعض الفضائيات متورطة في ترويج وتعليم الإرهاب ودعم الانفصاليين ودعم الأعمال التي تعرف بالأعمال الإرهابية في القانون الدولي ومن أهمها، شبكة "اينترنشال".

## تمخّض جبل المعادين فأنجب فأراً

فشل مُخطّط زعزعة الأمن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم يقف عند هذا الحد، إذ كان لثالوث الأمن والوعي الشعبي وحصافة القيادة تأثير منزلت على شرادم المعارضين

عضواً في الائتلاف الأساسي إلى أنّ "الانقسامات القديمة" التي تعاني منها المنظمات، "توسعت وتعمقت بعد تشكل الائتلاف"، لتكتب في مقال نشره موقع "إيران واير": "في نهاية المطاف، أثبتت المعارضة بأنها أكثر تصدّعاً من النظام، وهو موحد". ما يؤكد ذلك أيضاً، هو خمود نشاطات منظمة مجاهدة خلق الارهابية في ألبانيا، بعد أن أقدمت الحكومة الألبانية على مداهمة معسكرهم وتعريضهم من جميع معداتهم التي كانوا يستخدمونها لغرض تأجيج الأوضاع ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بالإضافة إلى ذلك، فشلت جماعة بهلوي ابن الطاغوت في ترك أي أثر على الرأي العام الشعبي في إيران خلال هذه المدّة، إذ قوبلت دعوته التي وجهها الى الشعب الإيراني بشأن إمتناعهم عن السفر الى شمال البلاد (التي تشتهر بأنها منطقة للإستجمام) خلال الذكرى السنوية لأعمال الشغب وذلك بغرض تأجيج الشارع من جديد، إلا أن دعوته لم تلق أذاناً صاغية واصطدمت بحائط التجاهل الشعبي بالكامل، حيث إكتظت خلال العطلة التي جاءت بعد تمام زيارة الأربعين في إيران ربوع الشمال الخضراء في شمال إيران بالسياح من داخل البلاد للترويح عن أنفسهم.

## الإخفاقات المتلاحقة لتيارات المعادين

وترافقت هذه الإخفاقات المتلاحقة لتيارات المعادين للثورة والمغرضين في الخارج بفشل مشروع تحريك ورقة الجماعات الكردية الانفصالية في محافظة كردستان، سيما من جانب الفصائل الارهابية المستقرة في إقليم كردستان العراق، وذلك عقب تنفيذ الإنفاق الأمني بين طهران وبغداد، والضغوط التي مارسها الحكومة المركزية في العراق على أربيل لطرد الجماعات المسلحة من القرب من الحدود مع إيران، وهو ما وجّه صفة شديدة لكل من كانت تسوّل له نفسه من قبل تلك الفصائل لتأجيج النزعة الانفصالية الكردية داخل البلاد.

المحاور التي تطرّقنا لها في هذا التقرير والتي كشفنا خلالها كافة أبعاد فشل مشروع تأجيج الوضع في داخل إيران بالتزامن مع ذكرى أعمال الشغب، لم تك مجرد إستنباطات غير مدعّمة بالوثائق والأدلة المنطقية، إنما إستمدت من عدّة قراءات ووجهات نظر لمجريات وتطورات الوضع المائل داخل وخارج إيران، وما يؤكد صحة ما أوردناه في هذا التقرير هو إعتراف قناة بي بي سي الناطقة بالفارسية بفشل مشروع المعادين لإيران، حيث كشفت في تقرير لها عبر برنامج اسبوعي يحمل مُسمى "الصفحة الثانية" بأن صفوف ما يسمى المعارضة الإيرانية مُقسّمة ولا يوجد لها حضور عملياً في الأرض كما أنها تفتقر للجديّة في نفاطاتها، ناهيك عن الخلافات الغارقة فيها، لتؤكد القناة أن ما يسمى مشروع ذكرى وفاة مهسا أميني بات في طي النسيان.

## معارضة مُشرّمة

حيث أثارت أسماء أبرز المنسحبين، شيرين عبادي، ومسيح علي نجاد، وعبدالله مهتدي من حزب "كومله"، وحامد إسماعيليون، همزة كبيرة في صفوف كل الذين عوّلوا على تشكيل تجعّمهم ورقة يتمّ استخدامها لتكرار إشعال الشارع الإيراني، وذلك بعد أقل من شهر فقط على تشكيل ما سُمّي مجموعة "التحالف من أجل الديمقراطية والحرية في إيران"، حيث ندد إسماعيليون ب"أساليب المجموعة غير الديمقراطية"، في انتقاد لمؤسّسها، رضا بهلوي، من جهتها، أشارت الممثلة والناشطة، نازنين بونديادي، والتي كانت أيضاً

فيما يصل رئيسى الجمهورية نيويورك لحضور الاجتماع الـ ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة:

## ينبغي أن تنأى الأمم المتحدة بنفسها عن التمييز

وفي تصريحه قبيل مغادرة طهران الى نيويورك فجر أمس الاثنين، أكد رئيسى الجمهورية بان "التفاعل مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية من ركائز السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية". وأضاف: إيران باعتبارها عضواً في منظمة الأمم المتحدة تتطلع للقيام بدور حاسم في هذه المنظمة بهدف ترسيخ الأمن والسلام والعدالة على مستوى العالم. وشدد السيد رئيسى، قائلاً: ينبغي أن تكون قرارات الأمم المتحدة بعيدة عن أي تمييز وظلم، ودون أن تخضع لتأثير القوى الكبرى؛ مبيناً ان "مواجهة إمبراطورية العدو الإعلامية مدرجة على جدول الأعمال، وفي هذه الزيارة سأكون لسان الشعب الإيراني الناطق لتبيان الحقائق للحكومات والشعوب".



وكان في استقبال آية الله رئيسى، بمطار "جون اف كندي" في نيويورك، سفير ومندوب إيران الدائم لدى المنظمة الاممية "محمد سعيد ايرواني" الى جانب عدد من الدبلوماسيين الإيرانيين.

وصل رئيسى الجمهورية "آية الله السيد ابراهيم رئيسى"، يوم أمس الإثنين، الى نيويورك لحضور الاجتماع الـ ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة؛ برفقة وفد سياسي رفيع المستوى.

من المقرّر عقد اجتماع بين إيران ودول الخليج الفارسي الثماني في نيويورك

## أخبار قصيرة



## فصائل محور المقاومة تُنتج أسلحتها الخاصة

صرح رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة بأن وحدة أراضي بلادنا قد تم إرسائها بالكامل في فترة الدفاع المقدس وقال: لا يمكن لأحد أن يفكر في فصل ولو بجزء صغير من اراضينا. وقال "اللواء محمد باقري" يوم أمس الاثنين، في مؤتمر "الدفاع المقدس وتأثيره على الأمن القومي الإيراني ومنطقة غرب آسيا": استطاع الشعب الإيراني، بقيادة الإمام الخميني(رض) وبعون الله، بالجهد والنضحية والمثابرة والثقة بالذات والمبادرة والإبداع ان يغير مصير الحرب المفروضة لصالح ايران. وصرح رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة: هذا التغيير في العملية والتاريخ الجديد الذي حدث غيّر صورة إيران في أذهان العالم بشكل كامل، معتبراً ان الدفاع المقدس هو مصدر صناعة التاريخ للشعب الإيراني، فتاريخ الأمة الإيرانية كان له شكل مختلف قبل الدفاع المقدس والثورة الإسلامية وبعد ذلك وجد شكلاً جديداً متموّظاً. وأكد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة بأن وحدة أراضي بلادنا قد تم إرساؤها في الدفاع المقدس وقال: لا يمكن لأحد أن يفصل ولو بجزء صغير من إيران. وأضاف: يقولون إن إيران ترسل السلاح للمقاومة، في حين أن محور المقاومة وحزب الله والمقاومين الفلسطينيين لم يعودوا بحاجة إليها، فهم ينتجون أسلحتهم الخاصة.

## بدء عملية تبادل السجناء بين إيران واميركا

اعلن المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني، بان عملية تبادل السجناء بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية واميركا بدأت أمس الإثنين. وأوضح كنعاني في مؤتمره الصحفي الاسبوعي، يوم أمس، ان تبادل السجناء بدأ الإثنين، وقال: سيتم إطلاق سراح ٥ سجناء إيرانيين من السجون الأميركية، وسيصل اثنان منهم إلى إيران بناءً على طلبهم ورغبتهم، وسيتم نقل أحدهم ليلتحق بعائلته في دولة ثالثة نظراً لوجود عائلته فيها، وأعرب اثنان آخران عن رغبتهما في البقاء في أميركا. وقال كنعاني: إن إيران تتمسك بالقنوات الدبلوماسية لإحقاق حقوق الشعب الإيراني وليس هناك حد للحوار من أجل العودة المسؤولة لجميع الأطراف إلى خطة العمل المشترك الشاملة وسوف نتابع هذا الطريق. وأضاف: "إذا كانت هناك فرصة في المسار الدبلوماسي لعودة جميع الأطراف إلى خطة العمل المشترك الشاملة فسننتهز هذه الفرصة". وأكد: سنواصل إجهاض الحظر بكل جدية وبالتوازي مع مسار إغاثة. وعن التفاعلات مع الدول الآسيوية في السياسة الخارجية للحكومة الثالثة عشرة، قال: ينبغي تقييم مدى تأثير السياسة الخارجية الإيرانية في تعزيز العلاقات على أساس الأرقام والإحصائيات، ملفتاً: لقد شهدنا نمو التجارة الخارجية إلى جانب تعزيز العلاقات استناداً إلى الإحصائيات الرسمية الموجودة حول التبادلات التجارية الإيرانية مع شركائها خلال العامين الماضيين.

## برامج الزيارة

وأشار وزير الخارجية الإيرانية حسين أميرعبداللهيان، على زيارة الرئيسى الجمهورية الإسلامية "آية الله السيد ابراهيم رئيسى"، ضمن وفد رفيع المستوى، لحضور الاجتماع الـ ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وفي مداورة على موقع "ابكس" للتواصل الاجتماعي أوضح أميرعبداللهيان أن هذه الزيارة تتضمن إلى جانب حضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، لقاءات بين الرئيسى الإيراني وعدد من نظرائه لدى البلدان المختلفة، وأيضاً اللقاء مع جمع من الرعايا الإيرانيين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية، مضافاً إلى اللقاء مع شخصيات ونخب فكرية واجتماعية